الكفار عين الكفر ليجازوا عليها بالعقاب فقوله تعالى فلا نقيم
لهم يوم القيامة وزنا اي نافعا وخفة الموزون وثقله
على صورته في الدنيا ولما اختلف العلما في الموزون
ما هو اشار اليه بقوله **فتوزن الكتب** التي اشتملت على
اعمال العباد بناء على ان الحسنات متميزة بكتاب والسيئات
باخر ويشهد له حديث البطاقة والى هذا ذهب جمهور
المفسرين **او الاعيان** يعني اعيان الاعمال فتصور الاعمال
الصالحة بصورة حسنة نورانية ثم تطرح في كفة النور
وهي اليمين المعدة للحسنات فتثقل بفضل الله تعالى وتصور
الاعمال السيئة بصورة قبيحة ظلمانية ثم تطرح في
كفة الظلمة وهي الشمال المعدة للسيئات فتخف بعدل الله
سبحانه ولا يمتنع قلب الحقائق خرقا للعادة وقيل يخلق
الله اجساما على عدد تلك الاعمال من غير قلب لها ومن فوائد
الوزن امتحان العباد بالايمان بالغيب في الدنيا وجعل ذلك
علامة لاهل السعادة والشقاوة وتعريف العباد ما لهم
من الجزاء على الخير والشر واقامة الحجة عليهم **كذا الصراط**
يعني انه كاخذ العباد الكتب وكالوزن والميزان في وجوب
الايمان به سمعا والصراط لغة الطريق الواضح لانه يبتلع
المارة وشرعا جسر ممدود على متن جهنم يرده الاولون والا
خرون ذاهبين الى الجنة لان جهنم بين الموقف والجنة
ادق من الشعرة واحد من السيف ومذهب اهل السنة
ابقاؤه على ظاهره مع تفويض علم حقيقته اليه تعالى
خلافا للمعتزلة ودليل وجوب الايمان به انه من الامور

الممكنة

الممكنة التي ورد بها الكتاب بقوله تعالى فاستبقوا الصراط
وفي السنة ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم فاكون انا وامتي
اول من يجوز واتفقت الكلمة عليه في الجملة وكل ما هو كذلك
فالايمان به واجب وطوله ثلاثة الاف سنة الف صعود والف
هبوط والف استوى وجبريل في اوله وميكائيل في وسطه
يسالان الناس عن عمرهم فيما افنوه وعن شبابهم فيما ابلوه
وعن علمهم ماذا عملوا به وفي حافتيه كلاليب معلقة
مامورة باخذ من امرت به واذا وجب الايمان بثبوته
**فالعباد** اي فيجب ان يعتقد ان جميع المكلفين مومنين كا
نوا او لا **مختلف مرورهم** عليه اي يتفاوت في سرعة النجاة
وعدمها فليسوا في المرور عليه على حد سوا ويشمل السبعين
الفا والنبيين والصديقين وخالف الحليمي في الكفار الى انهم
لا يمرون عليه **فسالم** اي فمنهم فريق سالم بعمله ناج من الوقوع
في نار جهنم وان خدشته كلاليبها وسقط وقام وجاوزه بعد
اعوام **ومتلف** اي ومنهم فريق متلف بعمله واقع في نار
جهنم اما على الدوام والتابيد كالكفار والمنافقين واما
الى مدة يريدها الله تعالى ثم ينجو كبعض عصاة المومنين
ممن قضى الله عليه بالعذاب والنجاة والهلاك بقدر الاعمال
فالناجون هم اهل رجحان الاعمال الصالحة والسالمون
منهم من السيئات من خصهم الله بسابقة الحسنى وهم الذين
يجوزون كطرف العين وبعدهم الذين يجوزون كالبرق الخاطف
وبعدهم الذين يجوزون كالريح العاصف وبعدهم الذين يجوزون
كالطير وبعدهم كالجواد السابق ثم الجواز سعيا ومشيا

Copyright © King Saud University